أضواء جديدة على الزخارف الكتابية على منسوجات طراز الفيوم في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي

New lights on inscription decoration on Faiyum – style textiles in the third AH / 9th century AD

نادر محمود عبد الدايم

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد – بقسم الآثار - كلية الآداب – جامعة عين شمس

Nader Mahmoud Abdeldayem

Assosiated Professor Department of archaeology faculity of arts. Ain Shams University

nader.abdeldayem@gmail.com

الملخص: ساهم الخط العربي بقسط كبير في زخرفة التحف التطبيقية في الفترات المتعاقبة للفنون الإسلامية، مثل الأخشاب والمعادن والخزف والمنسوجات ..... إلخ.

ويهدف هذا البحث إلى توضيح مدى تأثير الخطوط المنقوشة على شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي على الزخارف الكتابية المنفذة على منسوجات طراز الفيوم التي تنسب إلى نفس الفترة، وذلك من خلال الربط بين أشكال الحروف على كليهما، ومحاولة تأريخ قطع المنسوجات غير المؤرخة اعتمادا على شواهد القبور المؤرخة، ورغم وجود العديد من الدراسات حول منسوجات طراز الفيوم إلا أن أيا من هذه الدراسات لم تتناول العلاقة بين تلك الكتابات والطراز الفريد للخط العربي الذي انتشر على شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي.

وقد وضح تأثر الزخارف الكتابية على منسوجات الفيوم بخطوط شواهد القبور من خلال التشابه في العديد من الخصائص منها زخرفة نهايات الحروف القائمة بأنصاف المراوح النخيلية تتخذ شكلا هندسيا مدرجا، إضافة عنصر نباتي يتخذ شكل زهرة محورة أو يشبه الكأس فوق الحروف ذات الشكل الدائري، وجود اللواحق الزخرفية فوق الحروف، زخرفة الأرضية بين الحروف والكلمات بعناصر نباتية أو أشكال فروع و أوراق شديدة التحوير، كتابة حرف العين الوسطى على شكل مثلث مقلوب دون قاعدة بالإضافة إلى ظهور بعض العناصر المعمارية في زخرفة كتابات النسيج، لاسيما أشكال الأقواس التي تشبه العقد أو القبة.

الكلمات الدالة: منسوجات؛ الفيوم؛ العصر العباسي؛ النقوش الكتابية .

Abstract: Arabic calligraphy contributed a great deal to the decoration of applied artifacts in the successive periods of Islamic arts, such as woods, metals, ceramics, textiles ... etc.

This research aims to clarify the influence of the Inscriptions on gravestones in the third AH / ninth century AD on the inscriptions executed on Fayyum-style textiles that belong to the same period, by linking the shapes of letters on both, and trying to date the undated textile pieces depending On dated tombstones, The calligraphy used on Fayyum textiles is distinguished by that it does not follow the usual rules of Kufic script, and the letters existing in it take the inscribed form.

Key words: Textiles; Fayyum style; Abbasid Period; Inscriptions.

مقدمة:

ساهم الخط العربي بقسط كبير في زخرفة التحف التطبيقية في الفترات المتعاقبة للفنون الإسلامية، حيث أدى دورين مهمين في زخرفة تلك التحف، هما الدور التسجيلي والدور الزخرفي. ويمكن أن نلاحظ هذا الأمر في كافة أنواع التحف التطبيقية من الأخشاب والمعادن والخزف والمنسوجات ..... إلخ.

وقد أدى الخط العربي دوره التسجيلي من خلال النصوص التي تحوي أسماء أشخاص أو ألقابهم أو تضم تاريخ ومكان صناعة التحفة أو اسم الصانع، إلى غير ذلك من المضامين التي يمكن الاستفادة منها في تأريخ التحفة. ولا يقل دور الجانب الزخرفي للخط العربي عن الدور التسجيلي في الإفادة من دراسة تطور الخطوط وأشكالها الزخرفية في تأريخ التحف التطبيقية.

وقد صنف العلماء الخط العربي إلى مجموعة من الأنوع حملت أسماء مختلفة[١] وارتبطت بمراحل تاريخية متتابعة، يتم بناء عليها تأريخ النماذج الخطية والتحف التطبيقية التي لا تحمل شواهد أو نصوص تسجيلية.

وتعد المنسوجات الإسلامية من أهم التحف التطبيقية التي استفادت من الكتابات عليها في تأريخها وزخرفتها، حيث يُعد شريط الطراز – بما يحويه من بيانات تسجيلية – أحد أهم مميزات المنسوجات في العصور الإسلامية[٢]. كما استمرت الكتابات بعد ذلك – كعنصر تسجيلي أو زخرفي – عليها حتى بعد اختفاء الشكل التقليدي لشريط الطراز وما يحويه من معلومات.

ويهدف هذا البحث إلى توضيح مدى التشابه بين الخطوط المنقوشة على شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، والزخارف الكتابية المنفذة على منسوجات طراز الفيوم التي تنسب إلى نفس الفترة، وذلك من خلال الربط بين أشكال الحروف على كليهما، ومحاولة تأريخ قطع المنسوجات غير المؤرخة اعتمادا على شواهد القبور المؤرخة، باتباع منهج يعتمد على تحديد الظواهر المميِّزة للزخارف الكتابية على

---

[١] لمزيد من التفاصيل عن أنواع الخط العربي يمكن الرجوع إلى: جمعة، إبراهيم، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ٤٣ وما بعدها؛ حلمي، محمود، الخط العربي بين الفن والتاريخ، مجلة عالم الفكر، مجـ. ١٣، ع. ٤، الكويت، يناير– فبراير– مارس ١٩٨٣، ١٦٣، وما بعدها؛ عليوه، حسين عبد الرحيم، الكتابات الأثرية دراسة فى الشكل والمضمون، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، مجـ. ٣٠–٣١، القاهرة، ١٩٨٣–١٩٨٤م، ٢٠٣–٢٦٢؛ داوود، مايسة محمود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (١٨٠٧م)، القاهرة، ١٩٩١م؛ الجبوري، يحي وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ١١٧؛وما بعدها؛ الباشا، حسن، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، بيروت، ١٩٩٩، مجـ. ٣، ١٨٣ وما بعدها؛ الحسيني، فرج حسين فرج، النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر في مصر، تقديم إسماعيل سراج الدين، مكتبة الأسكندرية، ٢٠٠٧، ٤٨ وما بعدها؛ إبراهيم، شيماء عبد الله ،" شواهد القبور في مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية عصر الولاة ٢١–٢٥٤ هـ/ ٦٤١ – ٨٦٨م دراسة في الشكل والمضمون"، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ٢٠١٥م، ٧١ وما بعدها.

[2] Blair, Shiela S., *Islamic Inscriptions*, Edinburgh, 1998, 164

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

منسوجات طراز الفيوم ومقارنتها بمثيلاتها على شواهد القبور المؤرخة بفترة القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، حتى يمكن تأريخ قطع النسيج استنادا إلى الشواهد(٣). ورغم اختلاف الخامة وأساليب تنفيذ الكتابات على كل منها فإن الكثير من عناصر التشابه قد وجدت في الحالتين

منسوجات طراز الفيوم:

نسب العلماء إلى إقليم الفيوم في القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين. مجموعة من قطع المنسوجات تحمل خصائص تميزها عن غيرها من المنسوجات المعاصرة لها. وقد نُسبت هذه القطع إلى الفيوم بناء على وجود كتابات على بعضها تسجل أسماء قرى ومراكز صناعة في إقليم الفيوم، بالإضافة إلى ورود اسم الفيوم نفسها على بعض هذه القطع(٤).

وتعود شهرة إقليم الفيوم في مجال صناعة المنسوجات إلى ما قبل الفتح الإسلامي لمصر، وقد استمرت مصانع الإقليم في أداء نفس الدور دون تغيير بعد الفتح(٥). وقد ورد ذكر الفيوم في المصادر العربية كواحدة من أهم مراكز صناعة المنسوجات حيث ورد أنها كان يصنع بها الخيش(٦)، كما كان يُعمل بها الطراز الصوف الشفاف والمطارف والمطرز والمعلم الأبيض والملون، ويحمل منه إلى أقصى البلاد، ويبلغ الثوب منه عشرين دينارا(٧)، وقد تنوعت الخامات التي صنعت منها هذه المجموعة حيث كان بعضها منسوجاً من الكتان ومزخرفاً بالصوف، بينما نُسِج بعضها الآخر وزُخرف كاملا بالصوف(٨).

---

(٣) لن يتم التطرق في هذا البحث إلى الزخارف غير الكتابية على منسوجات الفيوم.

(٤) ينسب بعض الباحثين نماذج مبكرة من المنسوجات لإقليم الفيوم منها القطعة المعروفة باسم "عمامة سمويل بن موسى" بناء على قراءة النص عليها "هذه العمامة لسمويل بن موسى عملت في شهر رجب [الفر] د بسنهور بالفيوم". مرزوق، محمد عبد العزيز، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، القاهرة، ١٩٧٤، ٦٦.

Baker. Patricia, *Islamic Textiles*, British Museum Press. 1995, 59.،
Ministry of Culture, *Egyptian Textiles Museum*, Cairo, no date,139.

بينما يغلب على آخرين قراءتها:"هذه العمامة لسمويل بن موسى عملت في شهر رجب من شهور المحمدية سنة ثمان وثمانين". حسن، زكي محمد، فنون الإسلام، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١، ص ٣٤٨.؛ راجع أيضا: سليم، محمد عباس محمد، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي: "المبحث الأول"، مجلة دراسات آثارية إسلامية، ع.٥، القاهرة، ١٩٩٨، ٤٥-٤٩. وقد اختلفت الآراء أيضا حول تأريخ هذه القطعة وهل هو ثمان وثمانين فقط أم أن هناك رقم مئات، ولكن أغلب الآراء ترى أنه لا يوجد مكان لرقم المئات. حسن، فنون الإسلام، ٣٤٨؛ محمد، سعاد ماهر، كتاب الفنون الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٧٣.

(5)Serjant.R.B, *Islamic Textiles. Material for a History up to the Mongol conquest*. Beirut, 1972, 154.

(٦) العلي، صالح أحمد المنسوجات والألبسة العربية، ط. ١، بيروت، ٢٠٠٣، ١٠١

(٧) العلي، المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، ١٠٤.

(٨) مرزوق، الزخرفة المنسوجة، ٨٩.

وقد تعددت الآراء حول العناصر الزخرفية على منسوجات طراز الفيوم، وهي تتفق في الغالب على أنها رسمت بشكل بعيد عن الدقة والذوق الفني[٩]. وقد وصفها المرحوم/ محمد عبد العزيز مرزوق بأنها: "فن شعبي نشأ في الفيوم بعيدًا عن العاصمة، حيث يكون الذوق أرقى، كما أنها خرجت على أيدي أناس شديدي التعصب لقديمهم"[١٠]. ويقصد بهذا أن صناع النسيج في الإقليم قد استمروا في استخدام الزخارف القبطية فترات أطول من غيرهم بعد الفتح الإسلامي. وبالإضافة إلى العناصر الزخرفية المحورة احتوت هذه المجموعة على أشرطة كتابية باللغة العربية ذات طبيعة خاصة وطراز مختلف، مما دفع بعض الباحثين إلى وصف القطع بأنها لا يربطها بالحضارة الإسلامية سوى شريط الكتابة العربية[١١]. وتتسم ألوان هذه المجموعة بالقوة في القطع المنسوجة من الصوف، والهدوء والانسجام في القطع المنسوجة من الكتان[١٢].

وقد أدت الكتابات المسجلة على مجموعة منسوجات طراز الفيوم دورا زخرفيا مهما بالإضافة إلى دورها التسجيلي، حيث تميز الخط الذي نفذت به بمجموعة من الخصائص لم توجد في غيرها من القطع المنسوبة إلى أقاليم أخرى، ويمكن قراءة بعضها أحيانا بينما يتعذر قراءة البعض الآخر في كثير من الأحيان[١٣]. ويتميز الخط المستخدم على منسوجات الفيوم بأنه لا يتبع القواعد المألوفة في الخط الكوفي، وتتخذ الحروف القائمة فيه الشكل المدرج[١٤].

تناول العديد من العلماء والباحثين نسيج الفيوم والكتابات الواردة عليه في بعض الدراسات التي حددت – كما سبق أن رأينا – الخصائص الزخرفية ووصفتها بالبدائية، كما أشارت أيضا إلى غرابة طراز الخط العربي المستخدم عليها سواء المقروء منه أو غير المقروء، إلا أن أيا من تلك الدراسات لم تتناول العلاقة بين تلك الكتابات والطراز الفريد للخط العربي الذي انتشر على شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي – خاصة تلك النماذج التي تحمل توقيع الخطاط مبارك المكي[١٥] ، كما لم يرد في أي من هذه

---

[٩] حسن، فنون الإسلام، ٣٤٩؛ سليم، محمد عباس محمد، "منسوجات الطراز في العصر العباسي الأول والثاني حتى عصر المطيع لله (١٣٢– ٣٦٢ هـ) من خلال مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة" ، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ٨٤؛ عبد الرازق، أحمد، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠١، ١٨٠.

[١٠] مرزوق، الزخرفة المنسوجة، ٨٩.

[١١] سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي، ٤٥.

[١٢] عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ١٨٠.

[١٣] مرزوق، الزخرفة المنسوجة، ٨٩–٩٠.

[١٤] عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ١٨١.

[١٥] يُنسب مبارك المكى إلى مكة المكرمة، وقد ورد اسمه على العديد من شواهد القبور التي تحمل تواريخ من العقد الخامس من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي بعدة صيغ منها (بركة من الله عمل مبارك المكي) في شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ويحمل رقم سجل ٩٨٢٠، و (وكتب المكي) في شاهد قبر ثان محفوظ بالمتحف السابق ويحمل رقم سجل ١٢٧١، و (من عمل مبارك المكي – وكتب المكي) في شاهد قبر ثالث محفوظ بنفس المتحف برقم سجل ٣٩٠٤ =

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

الدراسات مقارنة لهذا الأسلوب بالخطوط الأخرى المعاصرة له على أي من الآثار والتحف المنقولة، بشكل يساهم في وضع تاريخ ملائم لها.

ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت نسيج الفيوم الدراسة التي قدمها محمد عباس محمد سليم، بعنوان: "طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي" "المبحث الأول"، ونشرت في مجلة دراسات آثارية إسلامية، العدد الخامس، القاهرة، ١٩٩٨م، بالإضافة إلى كتابات الأستاذ الدكتور/ محمد عبد العزيز مرزوق في مؤلفاته المختلفة.(الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٤٢ – الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، القاهرة، ١٩٧٤).

وقد أشارت تلك الدراسات وغيرها، إلى غرابة الخط المستخدم في الكتابات على هذه القطع، التي يُعَرِّفها زكي محمد حسن بأن: "حروفها غريبة ولها ذاتية خاصة ما في سيقانها من زخارف مدرجة الشكل وبما بين هذه السيقان من زخارف صغيرة"(١٦). كما أكد محمد عبد العزيز مرزوق أن: "هذا الخط يتميز بأن سيقان الحروف فيه تتصاعد بشكل متدرج لم نره من قبل"(١٧). ووصف محمد عباس هذا الخط بأنه "خط بدائي لا يسير وفق قواعد الخط الكوفي المعروفة في ذلك الوقت"(١٨). ويعد عدم الالتزام بقواعد الخط الكوفي من أهم الظواهر التي وجدت في كتابات القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وقد أشار إبراهيم جمعة إلى وجود هذه الظاهرة على العديد من شواهد القبور في ذلك القرن، وافتقاد كتاباتها للنسب الفاضلة بين الألف وباقي الحروف(١٩). ومن أهم الدراسات السابقة حول النسيج الإسلامي، كتاب الأستاذة الدكتورة/ سعاد ماهر محمد بعنوان النسيج الإسلامي، الذي صدر في القاهرة عام ١٩٧٧، وقد وردت فيه إشارة مختصرة إلى وجود تشابه بين بعض كتابات منسوجات طراز الفيوم، وبين كتابات شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، دون تحديد عناصر التشابه أو الاستشهاد بأمثلة للمقارنة(٢٠).

وقد أدى الشكل المتميز للكتابات والزخارف على هذه النوع من المنسوجات إلى اعتقاد بعض الباحثين أن هذا الفن، فن شعبي محلي نشأ في إقليم الفيوم بعيدا عن العاصمة على أيدي نساجين لم يتأثروا بالطراز الإسلامي الجديد الذي ظهر في المراكز الأخرى للنسيج المصري المبكر، وأنهم أضافوا إلى الكتابات العربية سمات خاصة بهم(٢١). ويرى آخرون أن هذه الأشرطة الكتابية ربما تكون رغبة من الصانع في تسويق منتجه

=وعلى غيرها من الشواهد. للمزيد عن مبارك المكي وأهم أعماله راجع: جمعة، دراسات في تطور الكتابات الكوفية، ١٧٠: ١٧٥؛ إبراهيم، شواهد القبور في مصر الإسلامية، ٤٩١-٤٩٢.

(١٦) حسن، فنون الإسلام، ٣٤٩.

(١٧) مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، ١٩٦.

(١٨) سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم، ٤٥.

(١٩) جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية، ١٦٣

(٢٠) محمد، النسيج الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٧، ٥٧

(٢١) مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، ١٩٦.

وتمشيا مع الطراز الجديد بعد الفتح الإسلامي[٢٢]. كما أشار ديماند (م. س) إلى هذه الكتابات بقوله إنها خليط من كتابات كوفية زائفة وكتابات أخرى قبطية دينية[٢٣] على حين يرى إبراهيم جمعة أن الأقباط كان لهم دور في تطور الجانب الزخرفي للخط وإتقانه في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي نظرا لإتقانهم للفنون أكثر من العرب[٢٤].

والحقيقة أن هذا الدور يجب أن ينسب إلى الأقباط باعتبارهم أهل مصر عموما دون أن نحدد من أسلم منهم أو من احتفظ بالدين المسيحي، حيث أن الكثير من الكتابات كانت تضم نصوصا دينية ذات طبيعة إسلامية مثل البسملة والكتابات الدعائية (لوحات ١، ٣، ٩، ١٦) بحيث يكون من الأنسب نسبتها إلى مسلمين مصريين.

ويقابل هذا الرأي رأي آخر مفاده أن هذا الإبداع الزخرفي الذي ساد في الخط العربي في فترة القرنين الثالث والرابع الهجريين/التاسع والعاشر الميلاديين، راجع إلى كراهية المسلمين لتصوير الكائنات الحية، وأن الخط قد أصبح هو المتنفس المناسب للفنانين للتعبير عما بداخلهم[٢٥]. إلا أن هذا الرأي يتعارض بشكل واضح مع وجود عناصر زخرفية تمثل كائنات حية على هذا النوع من النسيج (لوحات ١، ٩، ١٠، ١٦).

وإذا انتقلنا إلى الخط المستخدم على شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي نجد أن الخط الكوفي المورق كان الأكثر شيوعا في هذه الفترة[٢٦]، وقد حوت كتابات شواهد القبور المؤرخة بفترة منتصف هذا القرن ظواهر زخرفية متنوعة تتشابه في الكثير منها مع تلك التي وجدت على كتابات منسوجات طراز الفيوم. وتعد شواهد القبور المحددة التاريخ مصدرا أساسيا لتتبع تطور الخط العربي على مر العصور الإسلامية، كما أنها تجمع بين التاريخ والغرض الزخرفي في أغلب النماذج[٢٧]. وهو ما دفع بعض الباحثين إلى التفريق بين الخطاط وفنان الخط ويعتبرون فن الخط العربي ميدانا مختلفا عن ميدان التدوين والكتابة الملتزم بالقواعد التي وضعها الخطاطون[٢٨]، حيث ظهرت على أيدي فناني الخط العربي تركيبات وتشكيلات جديدة تعتمد على التناسق والتناسب بين الحروف والزخرفة المكملة لها[٢٩]. وهو ما يناسب حالة هذه

---

[٢٢] مرزوق، الزخرفة المنسوجة، ٩٠

[٢٣] ديماند (م.س)، الفنون الإسلامية، ترجمة، أحمد عيسى، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠م، ٢٥٢

[٢٤] جمعة، دراسات في تطور الكتابة الكوفية، ١٥٧

[٢٥] الحسن، صالح بن إبراهيم الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، الرياض، ٢٠٠٣م، ٣١٣ – ٣١٤.

[٢٦] للمزيد عن أصل الخط الكوفي المورق والفرق بينه وبين الكوفي المزهر راجع: ياسين، عبد الناصر، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي(دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة)، ج. ١، ط.١، الأسكندرية، ٢٠٠٢ ، ٨٥٨؛ فرج الحسيني، النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر في مصر، ٥٧ – ٦٢.

[٢٧] خير الله، جمال، النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألفاظ والوظائف الإسلامية، دسوق، مصر، ٢٠٠٧م، ب.

[٢٨] الحسن، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، ٣١٦.

[٢٩] الحسن، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، ٣٢١.

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

المجموعة من المنسوجات التي يبدو فيها الارتباط الوثيق بين رسوم الكائنات الحية المحورة التي تم تنفيذها بأسلوب هندسي، وبين هذا الشكل من الخط، الذي يختلف إلى حد كبير عما رأيناه على طرز المنسوجات الأخرى المعاصرة لها، ويتشابه مع الخط المستخدم على مجموعة كبيرة من شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبصفة خاصة نماذج الربعين الثاني والثالث من القرن. وهو ما سنعتمد عليه في هذا البحث

ويجدر بنا في البداية تحديد الخصائص التي تميزت بها الزخارف الكتابية على منسوجات طراز الفيوم ثم مقارنتها بالكتابات على شواهد القبور للوقوف على أوجه التأثير والتأثر بينها، ويمكن تحديد هذه الخصائص من خلال القطع المحفوظة بالمتاحف المختلفة على النحو التالي:-

١ – زخرفة نهايات الحروف القائمة (خاصة اللف واللام المتجاورة) بأنصاف المراوح النخيلية التي تتخذ شكلا هندسيا مدرجا:

تميزت منسوجات طراز الفيوم باستخدام شكل من أشكال الخط الكوفي تتصاعد فيه سيقان الحروف بشكل مدرج[٣٠]، ويتميز هذا الشكل من أشكال الخط الكوفي المورق بأن أنصاف المراوح النخيلية التي تزخرف نهايات حروفه، تبدأ من أعلى بخطوط أفقية قصيرة يزداد طولها في الخطوط السفلية،. وربما لجأ النساجون إلى هذا الشكل ليتناسب مع الزخارف المحورة التي يشترك معها في زخرفة المنسوجات[٣١]

وتظهر أمثلة هذا الأسلوب على العديد من القطع حيث نراها في كلمات (كاملة، لصاحبه، طراز، الخاصة، الفيوم) في قطعة من النسيج من طراز الفيوم مصنوعة من الصوف محفوظة في متحف النسيج المصري بالقاهرة[٣٢] (شكل ١ أ) (لوحة ١) كما تظهر نفس الخصائص على قطعة ثانية من نسيج الصوف والكتان تمثل نفس الطراز محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٣٣] تتطابق طريقة كتاباتها مع هذه القطعة في

---

[٣٠] حسن، كنوز الفاطميين، القاهرة ، ١٩٣٧م، ١٣٧

[٣١] سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي، ٤٩

[٣٢] رقم سجل ٣٠٧. قرأ سليم الكتابة عليها:" [سعادة] ونعمة كاملة لصاحبه مما عمل في طراز الخاصة بمطول من قر[ى] كورة الفيو[م]": سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي، ٤٧، وقد اختلفت القراءات في العديد من المراجع خاصة في اسم القرية التي ورد اسمها هنا فقرأها كل من زكي محمد حسن، وأحمد عبد الرازق "مطمور" حسن، فنون الإسلام، ٢٤٩؛ عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ١٨١، وقرأها محمد عبد العزيز مرزوق:" نقفور" مرزوق، الزخرفة المنسوجة على الأقمشة الفاطمية، ٩٧، هامش ١

[٣٣] رقم سجل ٨٨٦٤. ينسب سليم هذه القطعة إلى القرن الخامس أو السادس الهجري/الحادي عشر أو الثاني عشر الميلادي بناء على وجود زوائد في الحروف، رغم أنه يشير إلى تأثير طراز سامراء على زخارفها، دون أن يقدم دليلا من قطع أخرى من النسيج مؤرخة، أو نماذج من شواهد قبور أو تحف تطبيقية تحمل نفس الخصائص وتؤرخ بتلك الفترة. سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي ، ٤٩.

كلمتي (الله، طراز)[٣٤] (شكل ١ ب) (لوحة ٢). وقد تكرر نفس الشكل في الكتابات على قطعة من النسيج محفوظة في متحف المتربوليتان بنيويورك[٣٥] حيث نجد أنصاف المراوح النخيلية تتوج الحروف القائمة في كلمات (كاملة، لصاحبه، مما عمل ..... وغيرها) (شكل ١ ج) (لوحة ٣). ويتكرر نفس الأسلوب في العديد من قطع المنسوجات المنسوبة إلى طراز الفيوم المتضمنة في هذا البحث (لوحات ٩،١٠، ١٦). وينسب العديد من العلماء قطعا مختلفة من منسوجات طراز الفيوم إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وربما بعد ذلك[٣٦]، اعتمادا على وجود أسماء مراكز صناعية لقرى من إقليم الفيوم على بعضها، من ذلك قطعة يحتفظ بها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (رقم سجل ١٣١٦٤/ ٢/١٣١٦٤) تحمل تاريخا يُقرأ : "مما عمل في طراز [ب] سط سنة خمس وسبعين وث [لاثمائة])،[٣٧] (لوحة ٢٦) ويمكننا أن نلاحظ أن هامات الحروف في هذه القطعة تتخذ شكل مثلث مصمت، يختلف عن الشكل الموجود على شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، الذي يتخذ شكل خطوط أفقية متوازية يزداد طولها كلما اتجهنا لأسفل (أشكال ٢أ، ٢ب، ٢ج ، ٢د وغيرها) (لوحات ٤، ٥، ٦، ٧، ١٩)، ويتشابه الأسلوب المستخدم على هذه القطعة المؤرخة بعام ٣٧٥هـ / ٩٨٥ – ٩٨٦م مع العديد من القطع الأخرى محفوظة في المتاحف المختلفة يحمل بعضها كتابات غير مقروءة[٣٨]، وبالتالي يمكننا أن نرجح حدوث تغير في الأسلوب الزخرفي في القرن الرابع الهجري. وهو أمر يمكن تناوله في بحث آخر، لذلك سنقتصر هنا على القطع التي تتشابه في العديد من الظواهر مع كتابات شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي

---

[٣٤] قرأ محمد عباس سليم النص عليها على النحو التالي، القسم السفلي: "لصا[حبه] بر [كه] من الله [لله] ويمن وسعادة وكاملة لصاحبه مما عمل في طراز" القسم العلوي: "[كا] ملة لصاحبه مما عمل في طراز"، سليم، *طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي*، ٤٩. لوحة (١٠ – ١١)

[35] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448574?searchField=All&sortBy=Relevance&ft=fragment+of+fayum+textile&offset=0&rpp=20&pos=20

[٣٦] حسن، كنوز الفاطميين، ١٣٧؛ محمد، سعاد ماهر، النسيج الإسلامي، ٥٧؛ سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم، ٤٦–٤٧؛ عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ١٨١

[٣٧] أشار العديد من العلماء والباحثين إلى احتمال أن يكون رقم العشرات في هذه القطعة هو سبع أو تسع، أي أن التاريخ في رأيهم(٣٧٥هـ/٩٨٥–٩٨٦م، أو٣٩٥هـ/١٠٠٤–١٠٠٥م)، إلا أن إعادة القراءة ترجح أن تكون سبع. انظر:حسن، كنوز الفاطميين، ١٣٩؛ مرزوق، الزخرفة المنسوجة، ٩٨، حاشية ٢؛ سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم، ٤٦؛ عبد الرازق، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ١٨١.

[٣٨] من ذلك القطعة رقم سجل ٩٠٥٠ محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، والقطعة رقم سجل ٣٠٩ محفوظة في متحف النسيج المصري بالقاهرة.

م	الشكل	المصدر
أ	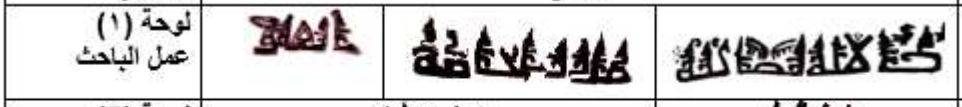	لوحة (١) عمل الباحث
ب		لوحة (٢) عمل الباحث
ج	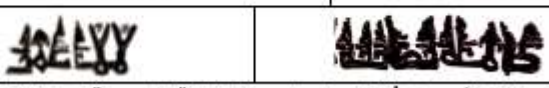	لوحة (٣) عمل الباحث

شكل (١) تفريغ لنماذج من أشكال المراوح النخيلية المدرجة من خلال بعض قطع منسوجات طراز الفيوم

وتعد زخرفة نهايات الحروف القائمة بأنصاف المراوح النخيلية من أهم مميزات شواهد القبور المؤرخة بالربعين الثاني والثالث من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي[٣٩] حيث ظهر ما يُعرف بأسلوب التوريق في الخط العربي منذ بدايات نفس القرن[٤٠]، واستخدمت فيه أنصاف المراوح النخيلية ثلاثية ورباعية الفصوص[٤١] ويظهر في العديد من الشواهد المنسوبة إلى نفس الفترة شكل هندسي مدرج لهذه العناصر النباتية وهو يتكون من خطوط أفقية قصيرة تزداد طولا كلما اتجهنا إلى أسفل مما يعطيها الشكل المدرج الذي يشبه ما وجد على منسوجات الفيوم، حيث نراها ممثلة على شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة [٤٢] يحمل تاريخ رمضان ٢٥٣هـ/سبتمبر – أكتوبر ٨٦٧م، في (لفظ الجلالة مرتين) في السطر الثاني، وكلمة (لم) مكررة في السطرين الثالث والرابع (شكل ٢ أ) (لوحة ٤) كما ظهر نفس الشكل في شاهد قبر آخر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٤٣] يحمل تاريخ رجب ٢٥٦هـ / يونيو – يوليو ٨٧٠م، حيث تظهر نفس الطريقة في أغلب كلمات النص (شكل ٢ ب) (لوحة ٥). وفي شاهد ثالث محفوظ أيضا في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٤٤] يحمل تاريخ ذي الحجة ٢٦٥ / يوليو – أغسطس ٨٧٩م نرى نفس الشكل المدرج في زخرفة قوائم الحروف في أغلب كلمات النص (شكل ٢ ج) (لوحة ٦). ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بشاهد قبر رابع[٤٥] يحمل تاريخ ذي الحجة سنة ٢٧٥/أبريل – مايو ٨٨٩م تظهر على كلماته نفس الظاهرة السابقة. (شكل ٢ د) (لوحة ٧).

---

[٣٩] جمعة، *دراسة فى تطور الكتابات الكوفية* ١٥٨

[40] Grohmann,Adolf,*The Origin and Early Development of Floriated Kufic*, ArsOr, vol.2,Leiden, 1957 p, 286.

[41] Grohmann, A. *The Origin of Early Development of Floriatd Kufic*, p, 289.

[٤٢] رقم سجل ١١٠٤٣، ورد تاريخ ٢٥٠ هـ أسفل اللوحة في كتالوج متحف الفن الإسلامي بينما ورد التاريخ صحيحا في متن الكتاب ٢٥٣هـ ، انظر

Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome neuvième, 200, pl. XI

[٤٣] رقم سجل ٣٠١٢ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. XXIX

[٤٤] رقم سجل ٢٩٥٧ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl.LIX

[٤٥] رقم سجل ٦٢/٢٧٢١ نقلا عن Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome quatrième, pl. XXVIII

م	الشكل	المصدر
أ	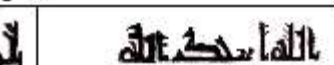	لوحة (٤) عمل الباحث
ب	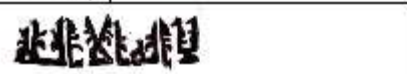	لوحة (٥) عمل الباحث
ج		لوحة (٦) عمل الباحث
د		لوحة (٧) عمل الباحث

شكل (٢) تفريغ لنماذج من أشكال المراوح النخيلية المدرجة على بعض من شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي

وقد ظهر نفس الأسلوب على العديد من شواهد قبور الأخرى من فترة منتصف القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي[٤٦]. ونظرا لهذا التشابه في شكل التوريق ذي الخطوط المدرجة، فإن الباحث يرجح تأريخ قطع النسيج المزخرفة بهذا الشكل الهندسي المدرج (لوحات ١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٦) إلى فترة النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، بناء على هذا التشابه.

٢ – من أهم الخصائص الأخرى التي تميز الزخارف الكتابية على منسوجات طراز الفيوم إضافة عنصر نباتي يتخذ شكل زهرة محورة أو يشبه الكأس فوق الحروف ذات الشكل الدائري مثل الميم والقاف والواو)، من ذلك ما نراه في كلمات (كاملة، مما، عمل) في قطعة محفوظة في متحف النسيج المصري[٤٧] (شكل ٣ أ) (لوحة ١)، كما تظهر نفس الميزة بنفس الشكل في كلمتي (مما، عمل) على قطعة أخرى من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٤٨] (شكل ٣ ب) (لوحة ٢). ويتكرر نفس الشكل في لفظة (من) و كلمة غير مقروءة[٤٩] في قطعة من نسيج الصوف والكتان تنسب بدورها إلى طراز الفيوم محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٥٠] (شكل ٣ ج) (لوحة ٩)، وفي كلمات (كاملة، مما، عمل) في قطعة من

---

[٤٦] منها شاهد قبر يحمل تاريخ شعبان ٢٦٧هـ / مارس – أبريل ٨٨١م محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت سجل ١١٠٣٥: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl.LXIII ؛

وشاهد قبر يحمل تاريخ شعبان ٢٦٩هـ / فبراير – مارس ٨٨٣م محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل ٨٦٣٥ : Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl.LXX

[٤٧] رقم سجل ٣٠٧

[٤٨] رقم سجل ٨٨٦٤ نقلا عن: سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي، لوحة ١١

[٤٩] قرأها سليم أربعماية، سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي، ٤٨

[٥٠] رقم سجل ٩٠٥٢. يؤرخ محمد عباس هذه القطعة بعام ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ – ١٠١٠م بناء على قراءة النص على النحو التالي : (للا الله لصا[حبه] بسم الله الرحمن الرحيم بركه من الله[....] لصاحبه [.....] أربعمايه). وهو يستند في تأكيد قراءته على التشابه بين الخط المستخدم وكتابات القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، بالإضافة إلى مناظر الصيد والطرب المنفذة عليها. سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي، ٤٨ والحقيقة أن هذه القراءة تحتاج إلى تدقيق ومراجعة خاصة بالنسبة للتاريخ حيث أن الكلمة التي قرأها الباحث "أربعمايه" لا يسبقها أي لفظ يشير إلى تأريخ مثل عام أو =

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

نفس الطراز محفوظة في متحف المتربوليتان بنيويورك[٥١] (شكل ٣ د) (لوحة ٣) وفي كلمتي (يمن – كاملة) في قطعة من نفس النوع محفوظة في متحف بناكي في أثينا[٥٢] (لوحة ١٠).

م	الشكل			المصدر
أ				لوحة (١) عمل الباحث
ب	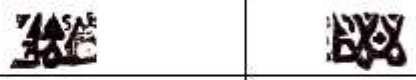			لوحة (٢) عمل الباحث
ج				لوحة (٩) عمل الباحث
د	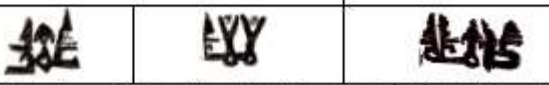			لوحة (٣) عمل الباحث

شكل (٣) تفريغ للزخرفة فوق الحروف الدائرية من خلال بعض قطع منسوجات طراز الفيوم

ويظهر التشابه بين كتابات نسيج طراز الفيوم وبين كتابات شواهد القبور في فترة منتصف القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي في ظهور نفس الخاصية على العديد من شواهد القبور المؤرخة بتلك الفترة، من بينها شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة يحمل توقيع مبارك المكي[٥٣] ومؤرخ في ذى الحجة سنة ٢٤٣هـ / مارس – إبريل سنة٨٥٨م في كلمات (بسم، الرحمن، الرحيم، القيوم ..... وغيرها) (شكل٤أ) (لوحة ٨) وتظهر نفس الظاهرة أيضا في كتابات شاهد قبر آخر يحمل تاريخ التاسع عشر من المحرم سنة ٢٤٤هـ / ٧مايو سنة ٨٥٨م محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٥٤]، حيث نراها فوق حرف القاف في كلمة (فاتقون) وفوق حرف (الميم) في كلمة (السموات) في السطر الثالث (شكل ٤ ب) (لوحة ١١). وتظهر أيضا في شاهد قبر ثالث محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٥٥]، يحمل تاريخ المحرم من سنة

= سنة أوغيرها، كما أنها تضم حرفي (م) متجاورين بنفس الأسلوب الذي عُرف على هذا النوع من النسيج، يعلوه عنصر نباتي (شكل٣ أ– ب– ج – د). وقد سبق أن رأينا هذا الشكل في كلمة (مما) في لوحة (١) ولوحة (٢) وقد قرأهما نفس الباحث (مما). وبالتالي فإن التاريخ الذي وضعه الباحث يعد غير دقيق. وإنما يمكن من خلال المقارنة مع كتابات شواهد القبور أن تنسب هذه القطعة وما يشبهها إلى النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، أما بالنسبة للموضوعات التصويرية الموجودة على هذه القطعة فهي منفذة بأسلوب شديد التحوير قريب من الأسلوب القبطي، الذي سبق أن رأيناه على عمامة سمويل بن موسى التي تؤرخ في كثير من الآراء بعام ٨٨هـ. انظر: ياسين، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر، ٥٧٢

(51)https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448574?searchField=All&sortBy=Relevance&ft=fragment+of+fayum+textile&offset=0&rpp=20&pos=20

(52)Benaki Museum, Athens (15608) Nazanin Hedayat Munroe, Early Islamic Textiles: Inscribed Garments,https://www.metmuseum.org/exhibitions/listings/2012/byzantium-and-islam/blog/topical-essays/posts/inscribed-garments,2012

(٥٣) رقم سجل ٣٩٠٤ نقلا عن: Wiet,*Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième*, 47, pl.XVI;

(٥٤) رقم سجل ١٢٧٠ نقلا عن: Wiet,*Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième* , 52, pl.XV.

(٥٥) رقم سجل ١٢٠٦ نقلا عن: Wiet,*Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième* , 146, pl.XLIII.

٢٤٩هـ / فبراير – مارس ٨٦٣م في كلمات(بسم – الرحمن) (شكل ٤ ج) (لوحة ١٢) ، وقد ظهر هذا الشكل في العديد من الشواهد الأخرى التي تنسب إلى نفس الفترة[٥٦].

م	الشكل	المصدر
أ	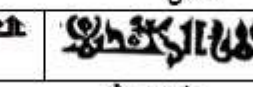	إبراهيم جمعة، دراسات في تطور الكتابات الكوفية، ص ١٧٣
ب	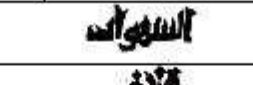	لوحة (١١) من عمل الباحث
ج	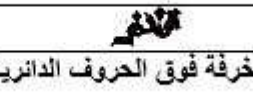	لوحة (١٢) من عمل الباحث

شكل (٤) تفريغ للزخرفة فوق الحروف الدائرية من خلال بعض شواهد القبور

ومن خلال عرض النماذج السابقة يتضح لنا وجود هذا العنصر الزخرفي الذي يشبه الكأس أو الورقة النباتية فوق الحروف ذات الشكل الدائري (م، ق، و) على العديد من قطع النسيج المنسوبة لطراز الفيوم وشواهد القبور المنسوبة إلى فترة النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، مما يرجح تأريخ قطع النسيج المشار إليها لوحات (١، ٢، ٣، ٩، ١٠) بنفس الفترة التاريخية لتلك الشواهد.

٣ – من أهم الظواهر التي وجدت أيضا في الزخارف الكتابية على طراز منسوجات الفيوم اللواحق الزخرفية فوق الحروف، وهي عبارة عن تغيير في شكل نهايات بعض الحروف بحيث تتخذ شكل فرع نباتي متموج [٥٧] وتسمى في هذه الحالة باسم اللواحق الزخرفية[٥٨] كما تتخذ في بعض الأحيان شكل قوائم بسيطة ليس بها أى زخارف وتسمى باللواحق الخطية[٥٩]

وقد استخدم هذا العنصر في زخرفة الكتابات المنفذة على العديد من قطع النسيج المنسوبة لطراز الفيوم مثل حرف الحاء في كلمة (لصاحبه) والتاء المربوطة في كلمة (الخاصة) وحرفي الميم والطاء في (مطمور) وذلك في قطعة من نسيج طراز الفيوم محفوظة في متحف النسيج المصري بالقاهرة[٦٠] (شكل ٥ أ) (لوحة ١)، كما يظهر نفس العنصر في كلمة (بركة) على قطعة من الطراز السابق محفوظة في متحف الفن الإسلامي

---

[٥٦] منها شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل ٢٧٢١/ ٩٦ يحمل تاريخ ربيع الآخر سنة٢٣٠هـ/ ديسمبر سنة٨٤٤م– يناير سنة٨٤٥م Hawary et Rached, *Catalogue,tome premier,*pl.XLVII ؛ وشاهد قبر آخر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل ٤٢٨٨ يحمل تاريخ ربيع الأول سنة ٢٤٣هـ / يونيو– يوليو سنة٨٥٧م: جمعة، دراسة فى تطور الكتابات الكوفية، ١٦٣–١٦٤؛

.Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième,pl. IX

[٥٧] للمزيد عن هذه اللواحق وتطورها راجع:–

Flury,S., Ornamental Kufic Inscriptions on Pottery in:Asurvey of Persian Art, London and New York,1938-1939, vol.2,p.1753; Volou,Lisa,Plaited Kufic on Samanid Epigraphic Pottery, ArsOr, vol.6, Germany,1966, 109. ؛

إبراهيم، شيماء عبد الله، شواهد القبور في مصر الإسلامية، ١١٥ – ١١٩.

[٥٨]إبراهيم، شيماء عبد الله، ، *شواهد القبور في مصر الإسلامية*، ١١٨

[59]Volou, Plaited Kufic, *ArsOr*, vol.6 , 113.

[٦٠] رقم سجل ٣٠٧

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

بالقاهرة[٦١] (شكل ٥ ب) (لوحة ٩)، وتظهر اللواحق أيضا على قطعة نسيج من نفس الطراز محفوظة في متحف المتربوليتان بنيويورك[٦٢] (شكل ٥ ج) (لوحة ٣) في حرف (الطاء في كلمة طراز) وغيرها.

م	الشكل	المصدر
أ	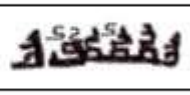	لوحة (١) من عمل الباحث
ب		لوحة (٩) من عمل الباحث
ج	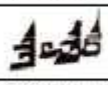	لوحة (٣) من عمل الباحث

شكل (٥) تفريغ لأشكال اللواحق الزخرفية على بعض قطع منسوجات طراز الفيوم

ويعود ظهور هذا الشكل من الزخرفة على شواهد القبور إلى بدايات القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي[٦٣] حيث ظهر في شاهد قبر مؤرخ بعام ٢٠٧هـ/٨٢٢م[٦٤]، واستمر في الظهور على العديد من شواهد القبور المؤرخة بفترة منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، إلا أن التطور في أشكال اللواحق كان في فترة منتصف القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، كما يتضح من كتابات شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة يحمل توقيع مبارك المكي مؤرخ بشهر ذي الحجة سنة ٢٤٣هـ / مارس – إبريل سنة٨٥٨م(٦٥)، حيث تظهر اللواحق في كلمات (الرحمن) في السطر الأول، و (من ذا) في السطر الثالث، وفي غيرها (شكل ٦ أ) (لوحة ٨) كما ظهرت اللواحق أيضا على شاهد قبر آخر يحمل أيضا توقيع نفس الخطاط محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٦٦]، ومؤرخ بالسادس من ذي الحجة عام ٢٤٦ هـ /٢٢ فبراير ٨٦١م، في كلمات (الرحمن) في السطر الأول، و (إن – من) في السطر الثاني، و (ميمون) في السطر الثامن وفي غيرها)، (شكل ٦ ب) (لوحة ١٣).

وإذا انتقلنا إلى النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي نجد أن اللواحق قد ظهرت بشكل واضح على شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٦٧] يحمل تاريخ ربيع الآخر سنة ٢٥٦هـ / مارس – أبريل ٨٧٠م، في كلمات (هذا) في السطر الثاني، و (يشهد) في السطر الثالث، و (وحده) في السطر الخامس وفي غيرها (شكل ٦ ج) (لوحة ١٤)، كما ظهرت اللواحق أيضا على شاهد قبر محفوظ في

---

[٦١] رقم سجل ٩٠٥٢

[62] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448574?searchField=All&sortBy=Relevance&ft=fragment+of+fayum+textile&offset=0&rpp=20&pos=20

[٦٣] الحسيني، *النقوش الكتابية الفاطمية*، ٦٦

[64] Flury, *Ornamental Kufic* , 1757.

[٦٥] رقم سجل ٣٩٠٤ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, pl.XVI;

[٦٦] رقم سجل ٨٦٠٨ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, pl. XXVII;

[٦٧] رقم سجل ٨٣٢٧ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. XXVIII

المتحف السابق[٦٨] يحمل تاريخ شعبان سنة ٢٦٩هـ/ فبراير – مارس ٨٨٣م، وهي هنا على هيئة إضافات مستقيمة تهبط من الياء الراجعة في كلمات (توفي، في) في السطر الثامن. (شكل ٦ د) (لوحة ١٥). وقد استمر ظهور هذا الأسلوب على العديد من الشواهد التي ترجع إلى تواريخ لاحقة منها شاهد محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٦٩] يحمل تاريخ ذي الحجة سنة ٢٧٥هـ / أبريل مايو ٨٨٩م، في نهايات حرف الواو في كلمة (هو) في السطر الثاني، وفي كلمة (القسط) في السطر الرابع، وهي تتخذ شكل نصف مروحة نخيلية في كلمة (يشهد) في السطر الخامس (شكل ٦ هـ) وفي كلمتي (محمدا، عبده) في السطر التاسع (لوحة ٧). وبالإضافة إلى النماذج السابقة فإن اللواحق كانت منتشرة على شواهد القبور في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي[٧٠].

م	الشكل			المصدر
أ	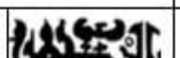			نقلا عن إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية ص ١٧٣
ب		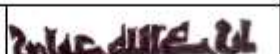		لوحة (١٣) من عمل الباحث
ج				لوحة (١٤) من عمل الباحث
د	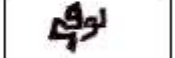			لوحة (١٥) من عمل الباحث
هـ	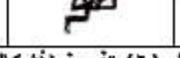	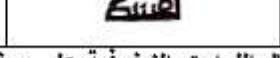	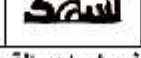	لوحة (٧) من عمل الباحث

شكل (٦) تفريغ لأشكال اللواحق الزخرفية على بعض شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي

من خلال عرض النماذج السابقة وشكل اللواحق الخطية والزخرفية التي وجدت على منسوجات الفيوم وتشابهها مع ما وجد على العديد من شواهد القبور المؤرخة بفترة منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي يمكننا ترجيح نسبة قطع المنسوجات التي تحمل نفس الخصائص السابقة (لوحات ١، ٣، ٩) إلى نفس الفترة التاريخية.

---

[٦٨] رقم سجل ٥٥٤/١٥٠٦ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième, pl. LXX

[٦٩] رقم سجل ٦٢/٢٧٢١ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome quatrième, pl. XIV

[٧٠] من أمثلة ذلك شاهد قبر رقم سجل ١٨/١٥٠٦ مؤرخ في رجب سنة ٢٤٢هـ/ نوفمبر – ديسمبر ٨٥٦م Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, pl.V ،

وشاهد قبر رقم سجل ٥/٣٩٤٤ مؤرخ في رجب ٢٤٣هـ /أكتوبر – نوفمبر ٨٥٧م محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة Wiet,Stèlesfunéraires,catalogue,tome deuxième, pl.X

وشاهد قبر رقم سجل ٨٢٣٩ مؤرخ في رمضان سنة ٢٤٥هـ/ نوفمبر – ديسمبر ٨٥٩م محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, pl.XX

وشاهد قبر رقم سجل ٧٠٨/١٥٠٦مؤرخ بمنتصف صفر سنة ٢٤٦هـ / ١٢ مايو ٨٦٠م محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, pl.XXIV

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

٤ – من أهم العناصر التي ميزت الزخارف الكتابية على نسيج الفيوم زخرفة الأرضية بين الحروف والكلمات بعناصر نباتية أو أشكال فروع و أوراق شديدة التحوير يصعب تحديد نوعها، تتخذ في بعض الأحيان شكل الأقواس الصغيرة، أو الأشكال الحلزونية، أو الطيور المحورة، التي تملأ الفراغات بين الحروف والكلمات في أغلب القطع. من ذلك ما نجده بين هامات حروف (البسملة) على قطعة من نسيج طراز الفيوم محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٧١] (شكل ٧ أ) (لوحة ٩)، وهي عبارة عن عناصر متنوعة من بينها أقواس صغيرة وأزهار محورة، كما تظهر هذه الأرضية بنفس الشكل بين جميع كلمات قطعة ثانية من نسيج طراز الفيوم محفوظة في متحف النسيج المصري بالقاهرة[٧٢] (شكل ٧ ب) (لوحة ١)، وعلى قطعة مشابهة محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٧٣] (شكل ٧ ج) (لوحة ٢). وكذلك على قطعتين من نسيج طراز الفيوم محفوظتين في متحف المتربوليتان بنيو يورك[٧٤] لوحات (٣، ١٦) وقطعة محفوظة في متحف بناكي في أثينا (لوحة ١٠)[٧٥]

م	الشكل	المصدر
أ	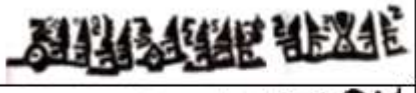	لوحة (٩) من عمل الباحث
ب		لوحة (١) من عمل الباحث
ج		لوحة (٢) من عمل الباحث

شكل (٧) تفريغ لزخرفة أرضيات الكتابات على بعض قطع منسوجات طراز الفيوم

وقد ظهرت زخرفة الأرضية على العديد من شواهد القبور منذ النصف الثاني من القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، بأسلوب مشابه لما وجد على منسوجات طراز الفيوم، وكانت في بادئ الأمر عبارة عن عناصر هندسية بسيطة وزهور محورة متناثرة وقليلة تحيط بالنص[٧٦]. وقد استمر ظهورها ولكن بشكل أكثر تطورا في شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي من ذلك شاهد قبر محفوظ في

---

(٧١) رقم سجل ٩٠٥٢

(٧٢) رقم سجل ٣٠٧

(٧٣) رقم سجل ٨٨٦٤

(74)https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448574?searchField=All&sortBy=Relevance&ft=fragment+of+fayum+textile&offset=0&rpp=20&pos=20
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/451168

(75) Benaki Museum, Athens (15608) Nazanin Hedayat Munroe, *Early Islamic Textiles*: Inscribed Garments,https://www.metmuseum.org/exhibitions/listings/2012/byzantium-and-islam/blog/topical-essays/posts/inscribed-garments

(٧٦) العمري، آمال أحمد حسن، زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولونى (مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)، *حوليات هيئة الآثار المصرية البحوث والوثائق الإسلامية* ،ج ٤، مارس سنة١٩٨٦م، ٢

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٧٧] يحمل تاريخ جمادى الأول سنة٢٠٩هـ/ أغسطس – سبتمبر سنة ٨٢٤م وقد زُخرفت أرضية الشاهد في المسافات المحصورة بين الكلمات بخطوط تشبه الهلال[٧٨] (شكل ٨ أ) (لوحة ١٧)، وقد تكرر نفس الشكل الزخرفي على شاهد قبر آخر محفوظ أيضا في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٧٩] يحمل تاريخ المحرم سنة ٢٢٨هـ / أكتوبر – نوفمبر سنة ٨٤٢م، تظهر فيه أشكال الأهلة بين سطور وكلمات الشاهد (شكل ٨ ب) (لوحة ١٨) ويتكرر نفس الشكل على شاهد قبر ثالث محفوظ بدوره في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٨٠] يحمل تاريخ سنة ٢٤٤ هـ /٨٥٨ – ٨٥٩م، حيث تنتشر العناصر النباتية المحورة بين سطور الشاهد وهي تتخذ هنا شكلا يشبه زهرة سداسية الشحمات (شكل ٨ ج) (لوحة ١٩). ويبدو أن هذه الظاهرة كانت متكررة على العديد من شواهد القبور التي تؤرخ بنفس الفترة الزمنية[٨١].

م	الشكل	المصدر
أ		نقلا عن آمال العمري، زخارف شواهد القبور ص ٤
ب	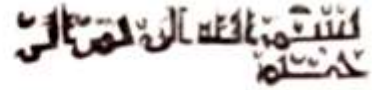	لوحة (١٨) من عمل الباحث
ج	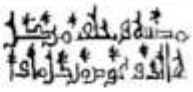	لوحة (١٩) من عمل الباحث

شكل (٨) تفريغ لزخرفة أرضيات الكتابات على بعض شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي

ونخلص من عرض النماذج السابقة ووجود عناصر زخرفية متنوعة بين كلمات النصوص الكتابية سواء على منسوجات الفيوم أو على شواهد القبور المؤرخة بفترة منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي إلى ترجيح نسبة قطع المنسوجات التي تحمل نفس الخصائص السابقة (لوحات ١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٦) إلى نفس الفترة التاريخية الخاصة بشواهد القبور المشار إليها. ويمكننا أن نلاحظ هنا وجود تشابه في استخدام عنصر الهلال على كل من المنسوجات وشواهد القبور، وإن ظلت قطع النسيج تتميز بوجود عناصر رسوم

---

(٧٧) رقم سجل :- ٦٧٤١ نقلا عن Hawary et Rached, Catalogue,tome premier,pl.XX..

(٧٨) العمري، زخارف شواهد القبور الإسلامية، ٤

(٧٩) رقم سجل ٨١٤٧. نقلا عن: Hawary et Rached, Catalogue,tome premier,pl.XI;

(٨٠) رقم سجل ٧٢٩٠ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième pl.XVIII.

(٨١) منها شاهد قبر رقم سجل ١٥٠٨/١٢ مؤرخ في الجمعة ٢٩ ذى الحجة سنة٢٠٤هـ/١٥ يونيو سنة ٨٢٠م.
Hawary et Rached, Catalogue,tome premier,pp.39-40, pl.XIII;،
وشاهد قبر رقم سجل ٨١٤٧ مؤرخ في محرم سنة ٢٢٨هـ / أكتوبر – نوفمبر سنة ٨٤٢م
Hawary et Rached, Catalogue,tome premier,p.149,pl.XI;

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

طيور محورة لم تظهر على شواهد القبور، وهو أمر يعود لطبيعة النصوص ذات الصفة الدينية التي تنفذ على شواهد القبور، وبعد الفنان عن استخدام رسوم الكائنات الحية عليها.

٥ – تميزت المنسوجات المنسوبة إلى طراز الفيوم بظهور أسلوب مميز في كتابة حرف العين الوسطى وهي تتخذ شكل مثلث مقلوب دون قاعدة وقد ظهر هذا الشكل على العديد من القطع المنسوبة إلى هذا الطراز، من ذلك كلمة (نعمة) على قطعة محفوظة في متحف النسيج المصري[٨٢] (شكل ٩ أ) (لوحة ١) كما تكرر نفس الشكل في كلمة (سعادة) على قطعة أخرى محفوظة في متحف المتربوليتان بنيويورك[٨٣] (شكل ٩ ب) (لوحة ١٦).

م	الشكل	المصدر
أ		لوحة (١) من عمل الباحث
ب		لوحة (١٦) من عمل الباحث

شكل (٩) تفريغ لشكل حرف العين المفتوحة على بعض قطع منسوجات طراز الفيوم

ومن المعروف أن هذا الأسلوب في كتابة حرف العين كان من أهم ما ميز كتابات شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي[٨٤]، إذ نراه على مجموعة من الشواهد، من بينها شاهد قبر محفوظ في مخازن متحف الفن الإسلامي بالقلعة بالقاهرة[٨٥] يحمل تاريخ جمادى الآخر ٢٢٩ هـ/ فبراير – مارس سنة٨٤٤م، كُتب حرف العين في كلمتي (العلم، العزيز) في السطر الثالث وفي كلمة (سعيد) في السطر الخامس بنفس الشكل الموجود على قطع النسيج التي سبقت الإشارة إليها (شكل ١٠ أ) (لوحة ٢١). وتظهر كتابة حرف العين بنفس الشكل على شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٨٦]، يحمل تاريخ جمادى الآخر عام ٢٤٣ هـ / سبتمبر– أكتوبر سنة٨٥٧م. وتوقيع الخطاط مبارك المكي حيث نراها في كلمات (يشفع) في السطر الخامس، و(يعلم) في السطر السادس، و (وسع) في السطر التاسع، و (العلي) في السطر الحادي عشر (شكل ١٠ب) (لوحة ٢٢). ومن الشواهد الأخرى التي يظهر فيها حرف العين مكتوبا بهذا الأسلوب شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٨٧] يحمل تاريخ جمادى الآخر سنة ٢٤٧هـ / أغسطس – سبتمبر ٨٦١م حيث تظهر عليه في كلمات (العلم) في السطر الرابع، و(سبع) في السطر الرابع عشر، و (أربعين) في السطر الأخير (شكل ١٠ج) (لوحة ٢٣). وقد استمر كتابة حرف العين

---

[٨٢] رقم سجل ٣٠٧

[٨٣] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/451168

[٨٤] جمعة، *دراسات في تطور الكتابة الكوفية*، ١٥٩

[٨٥] رقم سجل ١٠٨٥٦ نقلا عن: إبراهيم، *شواهد القبور في مصر الإسلامية*، لوحة ٨٥

[٨٦] رقم سجل ٩٨٢٠ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième,pl.X ;

[٨٧] رقم سجل ١٩/٣٣٨٠ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome, tome deuxième,pl XXXI

بنفس الشكل في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي حيث نجده على شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٨٨] يحمل تاريخ رجب ٢٥٢هـ/ يوليو – أغسطس ٨٦٦م في كلمات (إسمعيل) في السطر السابع (شكل ٩ د) (لوحة ٢٤)، كما نجده على شاهد قبر آخر محفوظ في نفس المحفوظ في المتحف[٨٩] يحمل تاريخ شعبان ٢٦٩هـ / فبراير – مارس ٨٨٣م، في كلمة (البعث) في السطر السابع (شكل ١٠ هـ) (لوحة ١٥). كذلك تكرر كتابة العين الوسطى بنفس الطريقة على الكثير من شواهد القبور المنسوبة إلى تلك الفترة[٩٠].

أ				لوحة (٢١) من عمل الباحث
ب				لوحة (٢٢) من عمل الباحث
ج				لوحة (٢٣) من عمل الباحث
د				لوحة (٢٤) من عمل الباحث
هـ				لوحة (١٥) من عمل الباحث

شكل (١٠) تفريغ لشكل حرف العين المفتوحة على بعض شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي

ومن خلال عرض النماذج السابقة ووجود حرف العين المفتوحة سواء على منسوجات الفيوم أو شواهد القبور المؤرخة بفترة منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي يمكننا ترجيح نسبة قطع المنسوجات التي تحمل الخصائص السابقة (لوحات ١ – ١٦) إلى نفس الفترة التاريخية التي تنسب إليها هذه الشواهد

٦ – تميزت منسوجات طراز اليوم بظهور بعض العناصر المعمارية في زخرفة كتاباتها، لاسيما أشكال الأقواس التي تشبه العقد أو القبة، من ذلك ما نراه في الكلمة الأولى غير المقروءة، وفي كلمتي (بسم، الله) على قطعة من منسوجات نفس الطراز محفوظة أيضا في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٩١]. (شكل ١١ أ)

---

(٨٨) رقم سجل ٢١٧/٢٧٢١ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. III

(٨٩) رقم سجل ٥٥٤/١٥٠٦ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl.LXX

(٩٠) منها شاهد قبر رقم سجل ٥٩٣/١٥٠٦ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مؤرخ في ربيع الآخر سنة ٢٤٥هـ / يوليو – أغسطس ٨٥٩م ; Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième,pl.XVII ، وشاهد قبر رقم سجل ٨٢٣٩ مؤرخ في رمضان سنة ٢٤٥هـ/ نوفمبر – ديسمبر ٨٥٩م محفوظ في نفس المتحف Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, pl.XX، وشاهد قبر ثالث يحمل رقم سجل ٥٨٧/١٥٠٦ مؤرخ في سلخ شعبان سنة ٢٤٥هـ/ ٢٩نوفمبر ٨٥٩م محفوظ أيضا في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, pl.XXII، وشاهد قبر رقم سجل ٦١١/ ١٥٠٦ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مؤرخ بسبع بقين من صفر سنة ٢٥٢هـ /١٤ مارس ٨٦٦م Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl.I

(٩١) رقم سجل ٩٠٥٢

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

(لوحة ٩) وقد تمت زخرفة هذه الكلمات بأشكال عقود بعضها مفصص كما في الكلمة الأولى من النص، وبعضها يشبه القبة مدببة القطاع كما في كلمة (بسم الله) وفي غيرها من كلمات النص. وتظهر أشكال القباب مدببة القطاع في (لفظ الجلالة) على قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف المتربوليتان بنيويورك[٩٢]، (شكل ١١ ب) (لوحة ٣).

م	الشكل	المصدر
أ	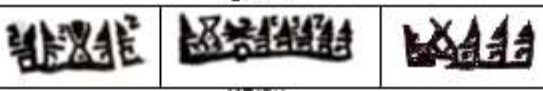	لوحة (٩) من عمل الباحث
ب		لوحة (٣) من عمل الباحث

شكل (١١) تفريغ للعناصر المعمارية على بعض قطع منسوجات طراز الفيوم

وقد ظهر هذا الأسلوب أيضا بشكل واضح على العديد من شواهد القبور التي يعود تاريخها إلى نهاية القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي وبداية الثالث الهجري/التاسع الميلادي[٩٣]. إلا أن استخدام العناصر المعمارية وخاصة أشكال العقود قد أصبح أكثر دقة على الشواهد المؤرخة بفترة منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، خاصة في كتابة لفظ الجلالة بشكل قريب من الشكل الذي استخدم على المنسوجات المنسوبة إلى طراز الفيوم. ومن بين هذه الشواهد شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٩٤] يحمل تاريخ جمادى الآخر سنة٢٤٣هـ / سبتمبر – أكتوبر سنة٨٥٧م وتوقيع مبارك المكي، حيث تظهر العقود في كلمات (الله) في السطرين الأول والثاني (شكل ١٢ أ) (لوحة ٢٢) كما يظهر الشكل المعماري في تنفيذ لفظ الجلالة في السطر الثامن من شاهد قبر آخر محفوظ في المتحف السابق[٩٥] يحمل تاريخ جمادى الآخر سنة ٢٤٧ هـ / أغسطس – سبتمبر ٨٦١م، (شكل ١٢ ب) (لوحة ٢٣) حيث يتوسط لفظ الجلالة شكل قبة مضلعة تنتهي الضلوع من أعلى بمجموعة من الأشكال اللوزية. وقد لجأ الفنان في بعض الأحيان إلى تكرار شكل العقد ليملأ المساحة المتبقية من السطر، من ذلك ما نراه على شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة [٩٦] يحمل تاريخ شوال سنة ٢٥٠ هـ/ نوفمبر– ديسمبر سنة٨٦٤م، حيث نفذ الخطاط كلمة (مائتين)

---

[92] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448574?searchField=All&sortBy=Relevance&ft=fragment+of+fayum+textile&offset=0&rpp=20&pos=20

[٩٣] من ذلك شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل ٨٦٣٨، ويحمل تاريخ الخامس عشر من ذي القعدة عام ١٨٩هـ/ الثاني عشر من نوفمبر سنة ٨٠٥م، إبراهيم، شيماء عبد الله، شواهد القبور في مصر الإسلامية، لوحة ١٣؛ وشاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل ١١٩٣ ويحمل تاريخ يوم الخميس لثمان خلون من ربيع الأول سنة ١٩١هـ/ ٢٢ يناير ٨٠٧م. إبراهيم، شواهد القبور في مصر الإسلامية، لوحة ١٦، وشاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل ٥٦ /٢٧٢١ويحمل تاريخ سنة ٢٠٠هـ/ ٨١٦م، إبراهيم، شواهد القبور في مصر الإسلامية، لوحة٢٦، وغيرها من الشواهد

[٩٤] رقم سجل ٩٨٢٠ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, p.32,pl.X ;

[٩٥] رقم سجل ١٩/٣٣٨٠ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième , pl. XXXI;

[٩٦] رقم سجل ٨٨٣٥ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième,pl.L;

في السطر الأخير بشكل يتضمن بعض الأقواس التي تشبه العقد (شكل ١٢ ج) (لوحة ٢٥) وتظهر العقود المدببة كذلك في كتابة لفظ الجلالة على العديد من الشواهد المؤرخة بفترة منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، منها شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٩٧] يحمل تاريخ ربيع الآخر سنة ٢٥٦هـ / مارس – أبريل ٨٧٠م حيث نراها في لفظ الجلالة في السطرين الأول والتاسع، وفي كلمة (ياسر) في السطر الرابع، وفي كلمة (سلم) في السطر العاشر، وهو هنا على شكل عقد مدبب (شكل ١٢ د) (لوحة ١٤). وتظهر أشكال العقود المدببة ذات الأربعة مراكز في شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة[٩٨] يحمل تاريخ شوال سنة ٢٧١هـ / مارس – أبريل ٨٨٥م كما يتضح في كتابة لفظ الجلالة في السطر الأول (شكل ١٢ هـ) (لوحة ٢٠). وقد تكرر ظهور العناصر المعمارية المختلفة لا سيما العقود على الكثير من شواهد القبور المنسوبة إلى تلك الفترة[٩٩].

ونخلص من عرض النماذج السابقة ووجود العناصر المعمارية المستخدمة لزخرفة الكلمات على منسوجات طراز الفيوم أو على شواهد القبور المؤرخة بفترة منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي إلى انه يمكننا ترجيح نسبة قطع المنسوجات التي تحمل الخصائص السابقة (لوحات ٣، ٩) إلى نفس الفترة التاريخية التي تنسب إليها الشواهد السابقة.

م	الشكل	المصدر
أ		لوحة (٢٢) نقلا عن إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية لوحة ١٣ ص ١٧٢
ب	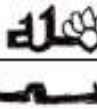	لوحة (٢٣) من عمل الباحث
ج	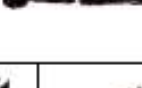	لوحة (٢٥) من عمل الباحث
د	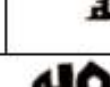 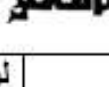	لوحة (١٤) من عمل الباحث
هـ		لوحة (٢٠) من عمل الباحث

شكل (١٢) تفريغ للعناصر المعمارية على بعض من شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي

---

[٩٧] رقم سجل ٨٣٢٧ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. XXVIII

[٩٨] رقم سجل ٩٨٢٢ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième, pl.LXXVI

[٩٩] منها شاهد قبر رقم سجل ٦٧١/١٥٠٦ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مؤرخ بشعبان سنة ٢٤٢هـ / ديسمبر ٨٥٦م Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, p.32,pl. VI ، وشاهد قبر رقم سجل ٨٠٨٣ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مؤرخ ب رمضان ٢٤٥هـ / نوفمبر – ديسمبر ٨٥٩م Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, p.32,pl. XXIII ، وشاهد قبر رقم سجل ١٢٨٣ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مؤرخ بربيع الأول سنة ٢٥٤هـ/ فبراير – مارس ٨٦٨م Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. XVI

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

نتائج البحث:

من خلال الدراسة السابقة يمكننا الخروج بالنتائج التالية:

تبين من الدراسة أن زخرفة التوريق بالأسلوب الهندسي المدرج ظهرت بسمات متشابهة في الكتابات على كل من المنسوجات المعروفة بطراز الفيوم وكذلك على شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي

تبين من دراسة شواهد القبور المنشورة في المراجع المختلفة وجود هذا الشكل من زخرفة التوريق الذي يتخذ شكل الخطوط الأفقية المتدرجة على شواهد فترة القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ولم أتوصل إلى نماذج منه بعد هذا القرن

من خلال الربط بين ظهور هذا الشكل من التوريق على كل من شواهد القبور وبعض قطع منسوجات طراز الفيوم يمكن ترجيح أن يكون ظهوره على المنسوجات معاصر لهذه الشواهد، خلال القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي.

اتضح من الدراسة تشابه أسلوب الزخارف الكتابية على كل من قطع المنسوجات وشواهد القبور من عدة جوانب:

أ – إضافة عنصر نباتي يتخذ شكل زهرة محورة أو يشبه الكأس فوق حرف الميم والحروف الدائرية سواء الوسطى أو المبتدأة على العديد من شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وكذلك على العديد من قطع منسوجات طراز الفيوم.

ب – ظهور اللواحق الزخرفية والخطية فوق العديد من الحروف، على مجموعة من قطع منسوجات طراز الفيوم بشكل يشبه ما وجد على شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

ج – وجود تشابه شديد بين زخرفة الأرضية بين الحروف والكلمات في كل من شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبين العديد من قطع منسوجات طراز الفيوم.

د – تشابه أسلوب كتابة حرف العين الوسطى على شكل مثلث مقلوب دون قاعدة على كل من شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبين العديد من قطع منسوجات طراز الفيوم.

هـ – ظهور بعض العناصر المعمارية تزخرف الكتابات على كل من شواهد القبور في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبين العديد من قطع منسوجات طراز الفيوم.

قامت الدراسة بوضع تأريخ تقريبي أكثر دقة لـ (٦) قطع من منسوجات طراز الفيوم وهو القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، (لوحات ١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٦) استنادًا إلى التشابه بينها وبين شواهد القبور المؤرخة والتي حملت نفس مميزات الزخارف الكتابية على منسوجات الفيوم. ويمكن تطبيق الأسلوب السابق على تأريخ قطع النسيج المشابهة التي لم تتناولها الدراسة.

تبين من خلال الاطلاع على قطع المنسوجات التي تحمل نصوصا تؤرخها بالقرنين الرابع أو الخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين وجود اختلاف في أساليب تنفيذ الكتابات على منسوجات طراز الفيوم عما وجد على شواهد القبور المؤرخة بالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

فهرست الأشكال التوضيحية

رقم الشكل	الموضوع
١	تفريغ لنماذج من أشكال المراوح النخيلية المدرجة من قطع منسوجات طراز الفيوم
٢	تفريغ لنماذج من أشكال المراوح النخيلية المدرجة من قطع شواهد القبور
٣	تفريغ للزخرفة فوق الحروف الدائرية من قطع منسوجات طراز الفيوم
٤	تفريغ للزخرفة فوق الحروف الدائرية من شواهد القبور
٥	تفريغ لأشكال اللواحق الزخرفية من قطع منسوجات طراز الفيوم
٦	تفريغ لأشكال اللواحق الزخرفية من من شواهد القبور
٧	تفريغ لزخرفة أرضيات الكتابات من قطع منسوجات طراز الفيوم
٨	تفريغ لزخرفة أرضيات الكتابات من شواهد القبور
٩	تفريغ لشكل حرف العين المفتوحة من قطع منسوجات طراز الفيوم
١٠	تفريغ لشكل حرف العين المفتوحة من شواهد القبور
١١	تفريغ للعناصر المعمارية من قطع منسوجات طراز الفيوم
١٢	تفريغ للعناصر المعمارية من شواهد القبور

فهرست اللوحات

رقم اللوحة	الموضوع
١	قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف النسيج المصري برقم سجل ٣٠٧
٢	تفاصيل من قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٨٨٦٤. نقلا عن: سليم، محمد عباس، طرز جديدة من نسيج الفيوم، لوحة (١١)
٣	قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف المتربوليتان بنيويورك. نقلا عن: https://www.metmuseum.org/art/collection
٤	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم سجل ١١٠٤٣ نقلا عن: Wiet,Stèles Funéraires ,catalogue,tome neuvième, pl. XI
٥	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم سجل ٣٠١٢ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. XXIX
٦	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم سجل ٢٩٥٧. نقلا عن :Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl.LIX
٧	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ٦٢/٢٧٢١ نقلا عن:Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome quatrième, pl. XXVIII
٨	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم سجل ٣٩٠٤ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, 47, pl.XVI;
٩	قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٩٠٥٢
١٠	قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة بمتحف بناكي في أثينا برقم 15608. نقلا عن: Nazanin Hedayat Munroe, Early Islamic Textiles: Inscribed Garments
١١	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ١٢٧٠ . نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième , 52, pl.XV.
١٢	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ١٢٠٦. نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième , 146, pl.XLIII.
١٣	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٨٦٠٨. نقلا عن:Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, pl. XXVII
١٤	شاهد قبر محفوظ أيضا في متحف الفن الإسلامي برقم سجل ٨٣٢٧ . نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,tome troisième,pl. XXVIII
١٥	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٥٥٤/١٥٠٦. نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires catalogue,tome troisième,pl LXX.

١٦	قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف المتربوليتان في نيويورك. نقلا عن: https://www.metmuseum.org a.rt/collection
١٧	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٦٧٤١ . نقلا عن: Hawary et Rached, Catalogue,tome premier,pl.XX
١٨	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٨١٤٧. نقلا عن: Hawary et Rached, Catalogue,tome premier,pl.XI;
١٩	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٧٢٩٠. نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième pl.XVIII.
٢٠	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٩٨٢٢ . نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième, pl.LXXVI
٢١	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ١٠٨٥٦ . نقلا عن: إبراهيم، شواهد القبور في مصر الإسلامية، لوحة ٨٥
٢٢	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ٩٨٢٠. نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième,pl.X
٢٣	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ١٩/٣٣٨٠. نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome, tome deuxième,pl XXXI
٢٤	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ٢١٧/٢٧٢١ . نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. III
٢٥	شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ٨٨٣٥. نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième,pl.L;
٢٦	قطعة من منسوجات طراز الفيوم تحمل تاريخ ٣٧٥هـ/ ٩٨٥-٩٨٦م، محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ١/١٦١٣٤. نقلا عن: سليم، طرز جديدية من منسوجات الفيوم، لوحة (٤)

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

قائمة المراجع:

- المراجع العربية:

- جمعة، إبراهيم، *دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم الإسلامي*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- Ğumʿa, Ibrāhīm, *Dirāsa fī taṭawur al-kitābāt al-kūfīya ʿalā al-aḥğār fī Miṣr fī al-qurūn al-ḫamsa al-ūla liʾl-hiğra, Dirāsa muqārna lihaḏihi al-kitābāt fī biqāʿ uḫra min al-ʿālam al-islāmī*, Cairo: Dār al-fikr al-ʿarabī, 1387A.H/-1967A.D
- عبد الرازق، أحمد، *الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي*، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ʿAbd al-Rāziq, Aḥmad, *al-funūn al-islāmīya ḥata nihāyat al-ʿaṣr al-Fāṭmī, kolaya ālʾadāb*, Faculty of Literature, Ain Shams University, Cairo, 2001.
- العمري، آمال أحمد حسن، زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولونى (مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة)، *حوليات هيئة الآثار المصرية البحوث والوثائق الإسلامية* ٤، مارس ١٩٨٦م.
- −Amāl Aḥmad Ḥasan al-ʿamrī, Zaḫārif šawāhid al-qubūr al-islāmīya qabl al-ʿaṣr al-ṭūlūnī (Mağmuʿat mutaḥaf al-fan a-islāmī biʾl-qāhira), *Annals of the Egyptian Antiquities Authority Islamic Research and Documents*4, mārs 1986.
- خير الله، جمال، *النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألفاظ والوظائف الإسلامية*، دسوق، مصر، ٢٠٠٧م.

Ḫaīr Allah, Ğamāl, *al-Nuqūš al-kitābīya ʿalā šawāhid al-qubūr al-islāmīya maʿa muʿğam al-alfāẓ waʾl-waẓāʾīf al-islāmīya*, Dusūq, Miṣr, 2007.

- الباشا، حسن، *موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية*، مج. ٣، بيروت، ١٩٩٩م،
- al-Bāšā, Ḥasan, *Mawsūʿa al-ʿimāra waʾl-aṯār waʾl-funūn al-islāmīya*, vol.3, Beirut, 1999.
- عليوه، حسين عبد الرحيم، الكتابات الأثرية دراسة فى الشكل والمضمون، *مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية*، مج.٣٠-٣١، القاهرة،١٩٨٣-١٩٨٤م.
- ʿIliwa, Ḥusayn ʿAbd al-Raḥīm, al-kitābāt al-aṯrīya dirāsa fī al-šakl waʾlmaḍmūn, *Egyptian historical review* 30-31, Cairo, 1983-1984..
- ديماند، (م.س)، *الفنون الإسلامية*، ترجمة: أحمد عيسى، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠ م.
- Demand, (M.S), *al-funūn al-islāmīya*, translated by: Aḥmad ʿIsa, Dār al-maʿārif bimiṣr,1970
- حسن، زكي محمد، *فنون الإسلام*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١ م.
- Ḥasan, Zakī Muḥammad, *Funūn al-islām*, Cairo: Maktaba al-nahḍa al-miṣrīya, 1981.
- محمد، سعاد ماهر، *النسيج الإسلامي*، القاهرة، ١٩٧٧م.
- Muḥammad, Suʿād Māhir, *al-Nasīğ al-islāmī*, Cairo, 1977.
- إبراهيم، شيماء عبد الله، " شواهد القبور في مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية عصر الولاة ٢١-٢٥٤ هـ/ ٦٤١ – ٨٦٨ م دراسة في الشكل والمضمون"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.
- Ibrāhīm, Šaymāʾ ʿAbdullah, Šawāhid al-qubūr fī Miṣr al-islāmīya munḏu al-fatḥ al-islāmī ḥata nīhāyat ʿaṣr al-wūlā 21-254 A.H /641-868 A.D dirāsa fī al-šakl waʾl-maḍmūn, *master thesis*, Faculty of Arts, Ain Shams University, 2015.
- الحسن، صالح بن إبراهيم، *الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط*، الرياض، ٢٠٠٣م.
- al- Ḥasan, Ṣālaḥ bin Ibrāhīm, ***al-Kitāba al-ʿarabīya min al-nuqūš ila al-kitāb al-maḫṭūṭ***, Riyad, 2003.

– العلي، صالح أحمد، *المنسوجات والألبسة العربية*، ط.١، بيروت، ٢٠٠٣ م.

– al-ʿAlī, Ṣālaḥ Aḥmad, ***al-Mansūğāt waʾl-albisa al-ʿarabīya,*** 1st ed., Beirut, 2003.

– ياسين، عبد الناصر، *الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي (دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة)*، ج. ١، ط. ١، الأسكندرية، ٢٠٠٢م.

– Yāsīn,ʿAbd al-Nāṣir, *al-Funūn al-zuẖrufīya al-islāmīya fī Miṣr munḏu al-fatḥ al-islāmī ḥata nahāyat al-ʿaṣr al-fāṭimī (Dirāsa aṯārīya ḥaḍārīya liʾl-taṯīrāt al-fanīya al-wāfida)*, vol.1, 1st ed., Alexandria, 2002

– الحسيني، فرج حسين فرج، *النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر في مصر*، تقديم إسماعيل سراج الدين، مكتبة الأسكندرية، ٢٠٠٧م.

– Al- Ḥusaynī, Farağ Ḥusayn Farağ, *al-Nuqūš al-kitābīya al-fāṭimīya ʿala al-ʿamāʾir fī Miṣr,* Introducing Ismāʿīl Sirāğ al-Dīn, Alexandria Library, 2007

– داوود، مايسة محمود، *الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (١٨٠٧م)*، القاهرة، ١٩٩١م.

– Māysa Maḥamūd Dāwouwd, *ālktābāt ālʿrabayaʿly āl'aṯār āl'islāmaya mn ālqarn āl'awal ḥty ʾawāẖr ālqarn ālṯāny ʿšr lilhğra (1807m),* ālqāhar, a1991A.D.

– سليم، محمد عباس محمد، "منسوجات الطراز في العصر العباسي الأول والثاني حتى عصر المطيع لله (١٣٢– ٣٦٢ هـ) من خلال مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة "، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

– Salīm, Muḥammad ʿAbās Muḥammad Mansūğāt al-ṭirāz fī al-ʿaṣr al-ʿabāsī al-awal waʾl-ṯānī ḥata ʿaṣr al-muṭīʿ lilah (132- 362 h.) min ẖilāl mağamūʿa mutḥaf al-fan al-islāmī biʾl-qāhira, *Master thesis,* Faculty of Archeology, Cairo University, 1995.

– سليم، محمد عباس محمد، طرز جديدة من نسيج الفيوم في العصر الإسلامي: "المبحث الأول"، *مجلة دراسات آثارية إسلامية*، ع.٥، القاهرة، ١٩٩٨م.

– Salīm, Muḥammad ʿAbās Muḥammad, Ṭiraz ğadīda min nasīğ al-fayūm fī al-ʿaṣr al-islām ī, "al-mabḥaṯ al-awal", *Journal of Islamic Archaeological Studies*5, Cairo, 1998

– مرزوق، محمد عبد العزيز، *الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية*، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٤٢م.

– Muḥammad ʿAbd Alʿazīz Marzūq, *al-Zaẖrafa al-mansūğa fī al-aqmiša al-fāṭamīya*, Cairo :Dār al-kitab al-miṣrīya, 1942.

– .....، *الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين*، القاهرة، ١٩٧٤م.

–....., *al-funūn al-zuẖrufīya al-islāmīya fī Miṣr qabl al-fāṭimyin*, Cairo, 1974.

– حلمي، محمود، الخط العربي بين الفن والتاريخ، *مجلة عالم الفكر*، مج.١٣ ، ع. ٤، الكويت، يناير – فبراير – مارس ١٩٨٣.

– Ḥilmī, Maḥmūd, al-ẖaṭ al-ʿarabī bayn al-fan waʾl-tārīẖ, *Mağalat ʿālam al-fikr*, vol.13, № 4, Kuwait, January- February- March, 1983.

– الجبوري، يحي وهيب، *الخط والكتابة في الحضارة العربية*، بيروت، ١٩٩٤م.

– al-Ğabūrī, Yaḥya Wahīb, *al-H̱aṭ waʾl-kitāba fī al-ḥaḍāra al-ʿarabīya*, Beirut, 1994.

- المراجع الأجنبية:

– Al Hawary,H.M. et Rached,H., Catalogue général du musée arabe du Caire, stèles funéraires, tome II, Le Caire,1932.
– Baker. Patricia, *Islamic Textiles*, British Museum Press, London, 1995
– Blair, Shiela S.,*Islamic Inscription*,Edinburgh,1998.
– *Exposition des tapisseries et tissus du Musée arabe du Caire* (du VIIe au XVIIe siècle). Paris , 1935.
– Flury,S.,Ornamental Kufic Inscriptions on Pottery in: Asurvey of Persian Art,5 vols, London and New York,1938-1939, 1743-1769.
– Grohmann,Adolf,*The Origin and Early Development of Floriated Kufic, Ars Orientalis. Univ*. du Michigan (Ann Arbor, Mich.) Continue ArsIsl. , vol.2, Leiden, 1957, 183-213.
– Ministry of Culture, *Egyptian Textiles Museum.* , Cairo, no date
– Nazanin Hedayat Munroe, *Early Islamic Textiles*: Inscribed Garments, https://www.metmuseum.org/exhibitions/listings/2012/byzantium-and-islam/blog/topical-essays/posts/inscribed-garments,2012
– Serjant.R.B, *Islamic Textiles*. Material for a History up to the Mongol conquest, Beirut, 1972.
– Volou,Lisa, *Plaited Kufic on Samanid Epigraphic Pottery*, Ars Orientalis. Univ. du Michigan (Ann Arbor, Mich.). Continue ArsIsl , vol.6, Germany, 1966, 107-133.
– Wiet,Gaston, *Stèles funéraires,catalogue général du musée arabe du Caire;tome* 10,Le Caire,1932-1942.

- مواقع شبكة المعلومات الدولية:

–https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448574?searchField=All&sortBy=Relevance&ft=fragment+of+fayum+textile&offset=0&rpp=20&pos=20
–https://www.metmuseum.org/exhibitions/listings/2012/byzantium-and-islam/blog/topical-essays/posts/inscribed-garments

اللوحات

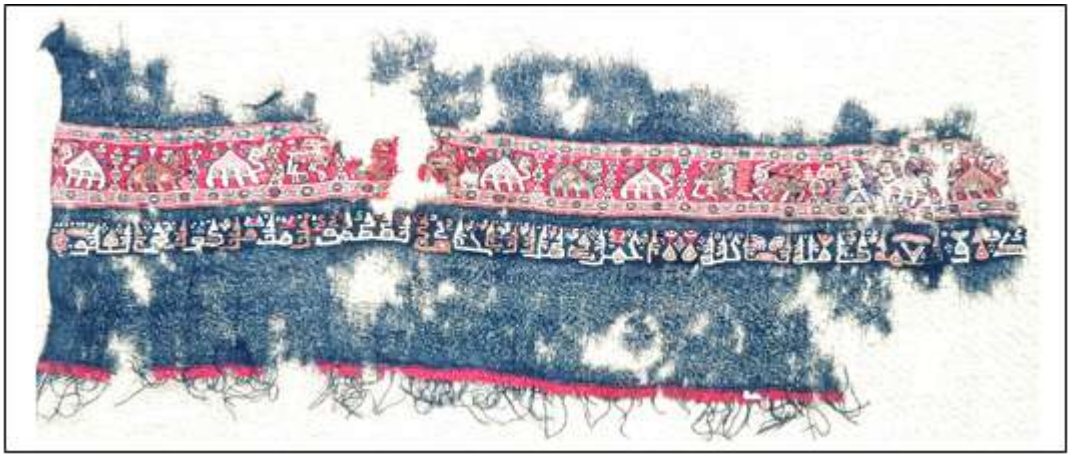

لوحة (١) قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف النسيج المصري برقم سجل ٣٠٧

لوحة (٢) تفاصيل من قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٨٨٦٤. نقلا عن: سليم، طرز جديدة من نسيج الفيوم، لوحة (١١)

لوحة (٣) قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف المتربوليتان بنيويورك

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

لوحة (٤) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل . ١١٠٤٣ نقلا عن :

Wiet,Stèles Funéraires ,catalogue,tome neuvième, pl. XI

لوحة (٥) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٣٠١٢ نقلا عن:

Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. XXIX

لوحة (٦) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٢٩٥٧ نقلا عن:

Wiet,Stèles funéraires,catalogue, tome troisième,pl.LIX

لوحة (٧) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٦٢/٢٧٢١ نقلا عن:

Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome quatrième, pl. XXVIII

لوحة (٨) شاهد قبر محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٣٩٠٤
نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième, 47, pl.XVI;

لوحة (١٠) قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة بمتحف بناكي في أثينا برقم 15608
نقلا عن:Nazanin Hedayat Munroe, Early Islamic Textiles: Inscribed Garments

لوحة (١١) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ١٢٧٠
نقلا عن:
Wiet,Stèlesfunéraires,catalogue,tome deuxième , 52, pl.XV.

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

لوحة (٩) قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٩٠٥٢

لوحة (١٢) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ١٢٠٦ نقلا عن:
Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième , 146, pl.XLIII.

لوحة (١٣) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٨٦٠٨ نقلا عن:
Wiet,Stèles funéraires ,catalogue,tome deuxième, pl. XXVII

لوحة (١٤) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي برقم سجل ٨٣٢٧ نقلا عن:
Wiet,Stèles funéraires,tome troisième,pl. XXVIII

لوحة (١٥) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٥٥٤/١٥٠٦ نقلا عن:
catalogue,tome troisième,pl Wiet,Stèles funéraires LXX.

لوحة (١٦) قطعة من منسوجات طراز الفيوم محفوظة في متحف المتربوليتان في نيويورك. نقلا عن:
ttps://www.metmuseum.org.art/collection

لوحة (١٧) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل :- ٦٧٤١ نقلا عن .
Hawary et Rached, Catalogue,tome premier,pl.XX.

لوحة (١٨) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٨١٤٧. نقلا عن:
Hawary et Rached, Catalogue,tome premier,pl.XI;

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

لوحة (١٩) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٧٢٩٠ نقلا عن:
Wiet,Stèlesfunéraires,catalogue,tome deuxième pl.XVIII.

لوحة (٢٠) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ٩٨٢٢ نقلا عن:
Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième, pl.LXXVI

لوحة (٢١) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ١٠٨٥٦
نقلا عن: إبراهيم، شواهد القبور في مصر الإسلامية، لوحة ٨٥

لوحة (٢٢) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ٩٨٢٠ نقلا عن:
Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième,pl.X ;

لوحة (٢٣) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ١٩/٣٣٨٠ نقلا عن:
Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome, tome deuxième,pl XXXI

لوحة (٢٤) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ٢١٧/٢٧٢١ نقلا عن: Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome troisième,pl. III

لوحة (٢٥) شاهد قبر محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهر برقم سجل ٨٨٣٥ نقلا عن:
Wiet,Stèles funéraires,catalogue,tome deuxième,pl.L;

DOI 10.21608/jguaa.2020.44617.1128 | نادر محمود عبد الدايم

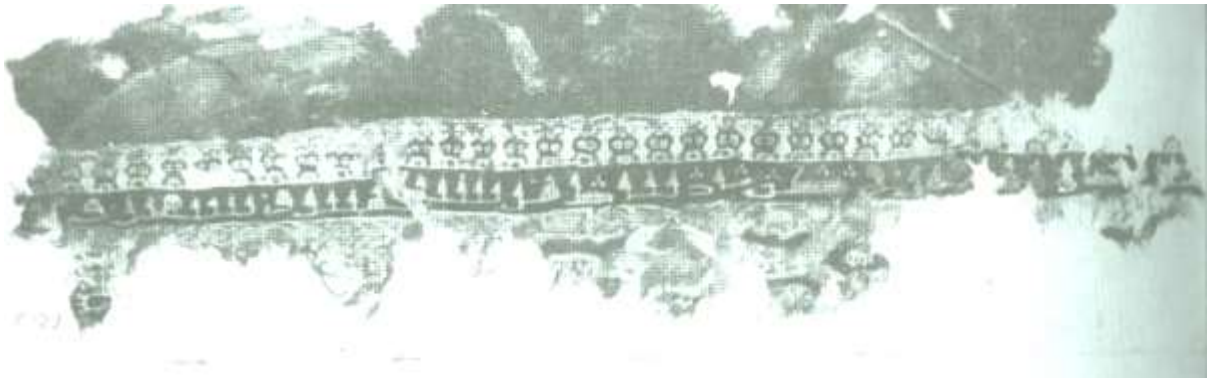

لوحة (٢٦)

قطعة من منسوجات طراز الفيوم تحمل تاريخ ٣٧٥هـ/ ٩٨٥-٩٨٦م، محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ١/١٦١٣٤، نقلا عن سليم، طرز جديدية من منسوجات الفيوم، لوحة (٤)